من الحياة

يكتبها/ اقبال علي عبدالله

الحبيشي.. الوجه الآخر..

● لا أعرف كيف أدمنت منذ سن مبكرة من حياتي قراءة الشعر.. كلما أرى ديوان شعر لأي شاعر كان، أقتنيه، ليس شرطاً أن أكون معجبًا بهذا الشاعر أو ذاك.. فأنا أشعر أنني مخلوق بشري عندما اتصفح دواوين «نزار قباني» وأعشق الأرض مع "أحمد فؤاد نجم" وأن ميلاد عمري يتجدد مع "لطفي أمان".. لكل شاعر أقرأ له حكاية في حياتي.

● ولا أبالغ إن قلت إنّ كثرة قراءاتي للشعر جعلتني أرسم في ذهني صورة الشاعر.. صورته الحقيقية في الحياة.. أحياناً أكون موفقاً في رسمي وكثيراً ما أخطئ .. وممن قرأت لهم وصدق رسمي له، لأنني خلال قربي منه وجدت تطابقاً لما رسمته في خيالي عنه وما وجدته على الواقع.. رغم معرفتي وقربي منه كانت وما زالت في جانب بعيد بعض الشيء عن الشعر.. الأستاذ الشاعر الرقيق أولاً والصحفي المتميز الجاد في مهنته / أحمد محمد الحبيشي/.

● أعرف أنكم تعرفونه مثلي وربما قبلي صحفيًا متمرسًا ناجحًا.. سياسيًا محنكًا.. إداريًا متمكنًا.. يعرف ماذا يريد وماذا يريد الآخرون منه.. ناجح في حياته وقصة نجاحه مرتبطة بمشوار طويل له في الحياة حافل بالتعب والجهد والكفاح.. ولكني على يقين أن أغلب الذين يعرفونه أو دعاة المعرفة به، لا يعرفون شيئًا مهمًا عنه... إنّه أديب من الطراز الأول، شاعر تتراقص الكلمات الخارجة من قلبه على صفحات الورق قبل أن تتحول سيمفونية رائعة في وجدان كل من يستمع إليها .. شاعر لم يستطع الزمن قهره رغم كل المنعطفات التي مر بها.. بعض هذه المنعطفات قاتلة في قساوتها.. ولأنّه شاعر مرهف الأحاسيس قاوم وبدلاً من قهره، قهر الزمن :

"أحبكَ والشوك يملأ دربي
وأعشقُ فيك جراحي وأتراح قلبي
وأصطحب الشوق مقتحماً موحشات المسالك
لا قصدَ لي ..
غير فجر التداني وأنوار حبي
وأكره طول السفار إلى الوصل
أهفو إلى لحظة الالتقاء
أرنو إلى نقطة الابتداء..".

● الأديب الشاعر / أحمد محمد الحبيشي/ وكما عرفته، كتلة حب وحنان تتحرك في جسد رجل لا تمتلك بعد الجلوس معه ولو لبعض الوقت، إلا أن تحبه وتحترمه أو كما فعلت أنا أسكنته قلبي دون استئذان.. كلماته وإن كانت بعضها قاسية، إلا أنّها ورود على رؤوس أسهم تنفذ إلى قلبي تنشر روائح النصيحة والخبرة في الجسم.. ويدرك كل من تنفذ سهام الأستاذ / الحبيشي/ إلى قلبه، بعد أن يغادره.. أنّها سهام حب تضيء معالم الطريق بأنوار التجربة التي عاشها هذا البلبل الذي سرقت صاحبة الجلالة "الصحافة" موهبته الرائعة في نظم الشعر الجميل الرقيق..

"أحباء نحن إذا ما التقينا
أحباء نحن إذا ما افترقنا
أحباء نحن إذا انتصبت شوكةٌ وانتأينا
وإن هطلت ديمةٌ وارتوينا.."

● الأديب الشاعر الأستاذ/ أحمد محمد الحبيشي/ رقيق القلب، عاشقٌ حتى الثمالة للجمال والوجه الحسن.. مناصر شرس للمرأة.. فهي ديمومة حياته ليس كما يقول، بل ما تترجمه أفعاله وحتى عندما كان ينظم الشعر قبل أن تسرقه صاحبة الجلالة (الصحافة) بل وتأخذه كليًا عن الشعر وإن كنت لا أؤمن بذلك، لأنّ ما يكتبه الأستاذ/ الحبيشي/ من مقالات سياسية وهي غزيرة تجد في سطورها أسلوب شاعر يقنعك بما يكتبه إلى جانب امتلاكه قاموسًا واسعًا من المعلومات يغذي بها مواضيعه ليجعلها رصينة تؤكد امتلاك الكاتب موهبة الكتابة بصورة تميزه كثيرًا عن بقية الكُتّاب.. وما يميز كتابته إلى جانب المعلومة تجد معاناته في الحياة وهو العاشق لها والمحب للجميع دون استثناء حتى أولئك الذين زرعوا في طريقه الأشواك :

"ولما التقيتكَ
كنت العذاب الطويل.. الطويل
وكنت اللقاء القصير..
وكنت الرؤى إذا نسجت القصيد
وكنت بإذني غناء الصغار
وأصداء ترنيمة في شفاه الكبار
وكنتَ المسافر دون وداع
وكنت السفينة التي أشرعت
عبر بحر الضياع
ورغم الجراح
ظللت تغني..".

● ماذا بعد .. هذا الأديب الشاعر الذي لا يعرف كثيرون مدى جمال روحه وصفاء قلبه.. وأصالة معدنه قد ابتعد ولا نقول هجر الشعر، لأنّ الشعر ليس مهنة ، بل موهبة من المولى العلي القدير .. نعم ابتعد عن نظم الشعر ليحرمنا نحن عشاق كلماته الجميلة الساحرة، ولذلك نقول له، بل نطالبه وحق لنا ذلك عليه.. أن ينشر شعره الذي يكتبه ويحتفظ به في قلبه.. نطالبه أن يفتح قلبه لينطلق الشعر منه رقيقًا يداعب أوتار قلوبنا .. مثلما تداعب مقالاته الصحفية عقولنا.. وتجعلنا نقف احترامًا لهذه القامة الأدبية والصحفية والسياسية التي يعشقنا بصمت دون أن ندري.

• • •

اعتراف

● .. "أعتز أنني تلميذ في مدرسة الأستاذ/ الحبيشي/ الصحفية.. واعترف بعشقي لشعره الجميل.. وإنني مدين له .. بصداقة مخلصة نابعة من القلب والله شاهد على ما اكتب وأقول"..

اقبال

تبقى الرية

نهله عبدالله

قبل (جمال الغيطاني) كانت عندنا في العالم العربي مدرسة تهتم بتاريخ الأدب، وكان المثقفون من هؤلاء الأدباء والكُتاب يحبون قراءة التراث ويعرفون القراء من الدارسين على القصص التراثية والآداب الأجنبية، ويعطون أمثلة ويكتبون الشعر والروايات وكانت لهم أعمال ضخمة.. (الميلحي، طه حسين، العقاد، المازني، يحيى حقي، هيكل، الرافعي، الزيات، المنفلوطي).

وإذا أردنا أن نقارن بين ما كتبوه على روعته وبين أجيال جاءت من بعدهم أؤكد أنّ (جمال الغيطاني) أضاف إلى ذلك البُعد الزمني التاريخي (الأدب) فظهر هناك ما سُمي بأدب التاريخ.

الغيطاني في رواياته نوع من (الحسية) التاريخية إذا جاز التعبير بمعنى أنّه يضع الحسية التاريخية في إطار أدبي واقعي فتبدو كلوحة (اريبسك) نادرة.

في يوم من الأيام أندهشت عندما سألت مدرسة لمادة الأدب والنصوص عن الزيني بركات؟ وخاب ظني عمومًا عندما ردّت قائلة أكيد هو بطل من الدرجة الأولى في فيلم عربي؟! المهم اعتقد أنّ كثيرًا من للنقاد الذين هم يفهمون في قضايا النقد ومشاكله جعلوا من هذه الرواية (الزيني بركات) فاتحة طيبة لجنس أدبي أصبح له موازينه ومقاييسه النقدية.

ربما قد يقول قائل : إنّ الكاتب العربي (نجيب محفوظ) أيضًا استخدم التراث في كتاباته الروائية والقصصية، وهذه حقيقة لأنّه عرف كيف يتعامل مع التراث ومع المضمون السياسي تعاملاً ناقدًا وخصوصًا عندما كتب مجموعة القصص الفرعونية، التي كانت مبنية على أدب شعبي لا على التاريخ (عبث الأقدار) قصته، (رادوبيس) قصة، لكن التاريخ هو (كفاح طيبة) أو العائش في الحقيقة، التي نشرت على شكل مسلسل في جريدة الأهرام سنة ١٩٨٤م، هذه قصة تاريخية محضة.

بينما (ألف ليلة وليلة) اعتقد أنه كتبها بعد أن قرأ ألف ليلة وليلة قراءة مونتاجية جديدة، كذلك ملحمة (الحرافيش) التي ثأثرت بالحكاية الشعبية المصرية والعربية.

كذلك (هاني السعدي) الكاتب العربي المعروف الذي استخدم التاريخ بتصرف معرفي لحقيقة معناها أدب التاريخ، وهو لفظ تختلط به كثير من الرؤى، التي قام بتوظيفها أثناء تأليفه لفنتازيا الجوارح بأجزائها الثلاثة الكواسر البواسل، الفوارس، وقد يكون أول كاتب عربي يعتمد على رؤيته وكثرة قراءته وحبه للفنتازيا، وقد تكون فنتازيته أيضًا مختلفة عن (ماركيز) في الأسلوب والتصور وتعدد الشخصيات والجنس الذي بدأ وكأنّه (تكسب تجاري) لا يليق بروائي مثل ماركيز.

معظم هذه الأسماء الأدبية الكبيرة تعرفنا عليها في صغرنا وعن طريق المدرسة، فما الذي يمكن أن نسميه في تعدد هذه القراءات وما عداه وما الذي يمكن أيضًا تسميته من باب المجاز (عدم حب القراءة)، ولأنّ الجانب المعرفي له علاقات رائعة كونها تقوم على التقاء أرادات وسعة إطلاع وتوجيه منافع بشرية في الاتجاه الصحيح.

فعندما كان يقول لنا استاذنا الجليل (إدريس حنبلة) في المرحلة الإعدادية اقرأوا الشعر جيدًا ثم احفظوه ثم أنسوه تمامًا، وهذا كلام لا يصدر إلا عن مدرس مثقف نحتاجه في هذه السن بالفعل مما يؤكد أن (إدريس) كان أيضًا مدركًا لتأثير القراءة في هذه السن وعلى هذا النحو كان يدل على إدراكه للتشجيع لعادة القراءة التي ينبغي أن يتحلى بها من هم في هذه المرحلة وأيضًا نوعية الكتب والأفكار والأشعار، وهذا كله لا يمكن أن يحدث في هذه الأيام إلا فيما ندر.

وهذا التوجيه الجميل لا يعترف به إلا المدرسين الأكفاء لأنّهم عادة من المثقفين وافتقادهم في الساحة يعني أنّ أبناءنا اليوم فقدوا قيمة التوجيه (للقراءة) ابتداءً من التلفزيون وانتهاءً بالستلايت والعاب الفيديو والإنترنت، فنحن طوال الوقت نشعر أنّ هذا المنهج في القراءات مقتصرًا، لا ثقافة ولا ذوق أدبي ولا فن.

إنّ التوجيه الثقافي لهؤلاء وهذه حقيقة لو أدركها المسؤولون ابتداءً من وزير التربية وزير الثقافة، وزير الخدمة ورئاسة الوزراء وانتهاءً بالبواب على باب المدرسة لأدركوا مدى عمق المأساة التي يعيشها أبناؤنا.

فمن النادر جدًا أن تجد عندنا مدرسًا له موهبة قراءة الكتب عند (عبد الودود) فراش مدرسة (الكفرون) إلا من رحم ربي فعادة التشجيع على القراءة لا وجود لها الآن في مدارسنا إلا فيما ندر، والغريب أنّ بعض الذين يدرسون التاريخ واللغة العربية والفنون غايتهم تمرير الحصة بقتل الوقت بأي شكلٍ حتى يدق الجرس.

أعلم كما يعلم الجميع أنّ المكتبة سلاح جبار، والقراءة تنمو بالتمرين وما عدا ذلك الكل باطل وقبض الريح؟

نجيب محفوظ

جمال الغيطاني

ماركيز

حكاية ابو زائر الذي يزور ولا يزار

وداد البرغوثي

هذا العنوان ليس تلاعبًا بالكلمات والألفاظ، وليست فيه أية توربة أو فذلكة، ولا حكاية من الخيال. إنّه حكاية كاملة. إنّه حكاية "أبو زائر" الأسير الفلسطيني الذي لم يزره أحد منذ أربعة أعوام. إنّه حكاية أم خليل التي لا استثنائية فيها. أما الحكاية وكيف جاء هذا العنوان فاتركها لمن يرغب في القراءة.

فقد عادت أم خليل من مكتب الصليب الأحمر في رام الله، كانت تحمل في حلقها غصة، وفي قلبها خيبة أمل، وفي عينيها نبعًا من الدموع، حاولت أن تمنعها من السقوط فأبت وانحدرت على خديها سيلاً حارًا لاهبًا.

أم خليل هي عزيزة قرعوش من دير بلوط، وتعمل في جامعة بير زيت، وشقيقة السجين مصطفى قرعوش القابع في السجن منذ ستة عشر عامًا. ذهبت إلى الصليب الأحمر لتسأل عن تصاريح الزيارة لها ولأمها ولشقيقتها؛ لكن التصاريح رفضت بدعوى عدم وجود صلة قرابة بين المتقدمات بطلب التصريح وبين الأسير.

إذًا، عادت أم خليل بخفي حنين، وبعد أن ذرفت بعضًا من الدموع الحبيسة، طلبت مني وأنا قريبة أحد السجناء في نفس السجن "بئر السبع" أن أنقل رسالةً عبر والدة قريبي الأسير إلى شقيقها "أبو زائر" مفادها أنّ التصاريح رفضت، ليدخل أخوها عامه الخامس دون أية زيارة، وقالت : إذا لم يكن قريبك يعرف اسمه ربما سيعرفه إذا قلتم له إنّ اسمه "أبو زائر".

كتبت الاسم على قصاصة ورق وكتبت تحته "أبو زائر"، وأكملته بتعليق : أبو زائر الذي لا يزور ولا يُزار.

وتوقف السؤال على لساني : ترى هل كان أبو زائر يدرك أنّه سيقع أسيرًا وأنّ الزيارة بالنسبة له ستكون أمنية تكاد تكون مستحيلة؟ هل كان يحس بذلك فاختار اسم "زائر" لولده، أم هي مجرد مصادفة؟ أسئلة كثيرة راودت ذهني وحبستها حتى لا تنطلق دموع أم خليل.

وقصة "أبو زائر" ليست قصة نادرة أو غير عادية، ولا هي خارجة عن مألوف الأخلاقيات الإسرائيلية؛ فحينما تعييهم الحيلة أو يبدو منع أم عجوز، تتنقل على كرسي متحرك من الزيارة، أو منع طفل لاعتبارات أمنية مخلاً بمنطق الأشياء، فإنّهم لا يعدمون حجة تتمثل في "عدم وجود صلة قرابة".

إنّها قصة الآلاف، إنّها القاعدة في السياسة الإسرائيلية، ولنقل في الوقاحة الإسرائيلية، وأية وقاحة أكبر من نفي صلة القرابة بين الأم زواج وغير ذلك من الوثائق.

هم يحاولون أن يجدوا نسبًا وصلة قرابة بين نبي يهودي ولد قبل ألفي عام وبين مومس روسية ولدت قبل عشرين عامًا، ولا يعيقهم ذلك ويصدرون الوثائق ويرسمون هذه القرابة المزعومة على الورق وكأنّها قرابة من اللحم والدم. وربما يحفرون الأرض ليجدوا أية قطعة يدعون أنّها ذات علاقة بالأمر، يمنحونها الحق في العيش والعمل والإقامة، بينما ينكرون قرابة أخ من أخيه، وولد أولهما في مطلع العام وولد الآخر في نهاية العام نفسه، في الغرفة ذاتها، وعلى الحصيرة ذاتها. لا صلة قرابة. ما أوقحها من حجة وما أوهاها، لا تتسع لها أية وقاحة في العالم سوى الوقاحة الإسرائيلية!

قصة قصيرة

رحيل مبكر

عبدالجبار ثابت

الإهداء :

"إلى الذين يعيشون ليالي طويلة كهذه دون دواء أو طبيب..
مواساة وبشرى وأملاً
تمنيت أن أنام.. الساعة الآن الثانية بعد منتصف الليل .. قلبي يرجف كعصفور ذبيح.. كسجين يريد أن يخرج من سجنه إلى فضاء الحرية.. وقواي تزداد ضعفًا.. وأنا أتقلب على فراش ضجر تطوف حوله الفئران متسترة بجلباب الظلمة تبحث عن طعام هنا وهناك.

حاولت أن أنهض من فراشي مرارًا.. ولكن لم يكن ذلك ممكنًا.. قدماي قالبان من الحديد.. يداي مسمرتان بالأرض.. وجذعي قلعة قلعة صيرة .. لكنها الآن في غرفة سوداء ضيقة مع سعتها.. خانقة مع تهويتها.

يا إلهي !!.. إنقذني!!

قلت كمن تنفس تحت الماء.. لم يسمعني أحد من النائمين حولي، ولم أحب في هذه الليلة أن ينزعج أحد مني.. فقد طال عناؤهم من مرضي وأنيني.. وحدها الفئران تدافعت إلى الخارج.. لكنهم سرعان ما عادوا.. ثم اشتدت حركتهم .. حدقت فيهم.. كانوا في هذه المرة على غير عادتهم.. خلعوا عنهم الخوف والحذر.. أسنانهم لا تدع شيئًا.. حتى فراشي!!.

آح يا مجرمين..!!

صرخت .. أحدهم حاول قضم الأصبع الصغرى من قدمي اليمني، حاولت ضربه لكنه اقترب من رأسي.. رشقني بنظرة غير آبهة ومشى مهرولاً نحو سلة البطاطا سابحًا معه واحدةً منها نحو الخارج. يا للمهزلة !! حتى الفئران تسخر من الإنسان؟!

إزدادت نبضات قلبي.. جسمي يتمدد الآن كخرقة بالية. نفسي يتصاعد من تحت أطنان من الرمال بطيئًا.. ما عدت أقوى على الكلام .. نفرت الدموع من عينيّ بصمت متحرة في ظلمة الليل الأصم.. خيّمت غمامات على قلبي سوداء ثقيلة.. انتفضتُ كطفل يفاجأ بوحش كاسر.. يبحث عن ملاذ في صحراء لا شجر فيها ولا حجر .. لكني لم أستطع النهوض.. ارتعشت أوصالي .. حاولت أن أتماسك.. قلت في نفسي بيقين :

إنّه الموت .. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدًا رسول الله.. أشهد .. أش.

انقطعت الأنفاس .. زمجرت رعود الموت.. هبّت عواصف الرحيل.. إسودت الآفاق .. إستسلمت الروح وفي الصباح أفقت .. لا أعلم كيف .. لكنني أعلم يقينًا أنني الآن أحكي، وأنكم تقرأون.

تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب في مأرب

مأرب / محمد سالم الجداسي

نظم مكتب الشباب والرياضة في محافظة مأرب حفلاً تكريمياً للفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب والتي شملت مجالات القرآن الكريم وعلومه ؟ الشعر والقصة القصيرة والفن التشكيلي.

وفي حفل التكريم ألقى الأخ الأستاذ/ عارف عوض الزوكا محافظ مأرب رئيس المجلس المحلي رئيس اللجنة الفرعية لجوائز رئيس الجمهورية أكد أنّ هذا التكريم يأتي تتويجًا لجوائز فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية والذي يولي قطاع الشباب كل الرعاية والاهتمام باعتبارهم قوة الحاضر وعماد المستقبل.

مشيرًا إلى ما تحقق من إنجازات لشبابنا في مختلف المجالات في ظل اهتمام قيادتنا السياسية الحكيمة بهذا القطاع الحيوي والذي يمثل الركيزة الأساسية لبناء الغد المشرق، وأكد الزوكا على أهمية دعم قيادة المحافظة والسلطة المحلية لشريحة الشباب في المحافظة وبما يعزز من دورهم وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم المختلفة.. وألقى الأخ/ علي عبد الله حشوان مدير عام الشباب والرياضة.. كلمةً أكد فيها بأنّ هذه الجائزة تؤكد مدى إدراك القيادة السياسية لأهمية الشباب ودورهم الريادي في صنع المستقبل والذي يعطيه بالخير والتطور والنماء.. باعتبار أنّ الشباب أكثر شرائح المجتمع حركة ونشاطًا وقدرة على تحقيق التطور والازدهار ومواجهة التحديات.

كما ألقى الأخ/ لطف عزي كابع كلمة الفائزين أكد من خلالها بأنّ التكريم يعطي حافزًا أكبر لدى الشباب لإبراز مواهبهم وإبداعاتهم والتنافس لنيل الجائزة التي تمثل مكرمة من فخامة الرئيس لشباب وطن الـ ٢٢ من مايو.

كما تخلل حفل التكريم قصيدة شعرية للطالبة الموهوبة ريحانين المنتصر وأنشودة لشباب الكشافة وأخرى لزهرات مفوضية المرشدات نالت جميعها استحسان الحاضرين.

وفي ختام الحفل قام الأخوة عارف عوض الزوكا محافظ المحافظة رئيس اللجنة الفرعية لجوائز رئيس الجمهورية والأستاذ/ عبد الكريم الجنداري وكيل وزارة التربية والتعليم وعلي عبد الله حشوان مدير عام الشباب والرياضة بتوزيع الجوائز وتكريم الفائزين بالشهادات وهم :

عبد الله عبد الكريم الحداد	القرآن الكريم.
يحيى هادي أبو سعد	مناصفة في الشعر.
لطف عزي كابع	القصة القصيرة.
علي صالح العقيلي	الفن التشكيلي.

كما تم تكريم أعضاء لجان التحكيم.

هذا وقد أكد الأخ/ علي حشوان مدير عام الشباب والرياضة أنّه تم فتح باب استقبال طلبات المشاركة في نيل جائزة رئيس الجمهورية للشباب لعام ٢٠٠٦م.

بعد ذلك افتتح الأخ المحافظ معرض الأشغال اليدوية في بيت الشباب والتي نظمته مفوضية المرشدات بالمحافظة ويحتوي على مجموعة كبيرة من المشغولات اليدوية والصناعات الحرفية المتميزة للمرأة المأربية وقد استمع المحافظ إلى شرح حول ما يحتويه المعرض من صناعات حرفية من قبل الأخت/ نبيلة الحماطي رئيسة مفوضية المرشدات في مأرب وقد أكد الأخ/ الزوكا على أهمية الصناعات الحرفية والمشغولات اليدوية مشددًا على ضرورة الاهتمام بذلك.

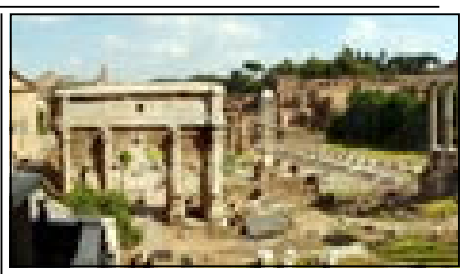

قبر بشكل بئر عمره ثلاثة آلاف سنة

روما / وكالات

علماء الآثار، الذين يقومون بأعمال الحفر والتنقيب تحت موقع المنتدى الروماني، عثروا على قبر عمره ٣٠٠٠ سنة أي قبل إنشاء مدينة روما القديمة ببضع مئات من السنين. وقد يكون جزءا من مقبرة قديمة كبيرة،و القبر يشبه بئرا عميقة. ويُذكر أن علماء الآثار كانوا يبحثون تحت سطح موقع المنتدى القديم، وهو عبارة عن موقع سياحي يجتذب أفواجا هائلة من السائحين، عندما عثروا عليه وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية أن من ضمن ما عثر عليه في القبر جرة لحفظ رماد الموتى. ويبدو، أنه يعود إلى ألف سنة قبل الميلاد أي أن الذين أسسوا المقبرة عاشوا قبل الرومان الأقدمين بمئات السنين.

وتذهب الأساطير القديمة إلى أن روموليوس وريموس، وهما توأمان أنجبهما إله الحرب "المريخ"، هما اللذان أسسا مدينة روما عام ٧٥٣ قبل الميلاد. وصرح علماء الآثار بأنهم يعتقدون أنهم وجدوا أدلة على وجود قصر ملكي يعود للحقبة التي تزعم الأساطير أن مدينة روما أسست خلالها.

جائزة ايطالية لمبدع عربي

القاهرة / وكالات

فاز الروائي المصري جمال الغيطاني بجائزة (جرينزانا كافور) الايطالية التي تمنح لأول مرة لكاتب عربي.

وقال الغيطاني يوم الثلاثاء لرويترز انه تلقى رسالة بالبريد الالكتروني من مؤسسة (جرينزانا كافور) التي تأسست عام ١٩٨٢ تخبره بفوزه بجائزتها لعام ٢٠٠٦ عن مجموعته القصصية (شطف النار) التي صدرت بالعربية لأول مرة عام ١٩٩٦ وترجمتها المستعربة الايطالية ايزابيلا كامارا.

وأضاف أنه سيتسلم الجائزة في حفل بمدينة تورينو يوم ١٧ يونيو حزيران القادم.

وأشار الى أنه الفائز العربي الاول بهذه الجائزة التي شارك في لجنة التحكيم بها الروائي المغربي الطاهر بن جلون.

وتمنح المؤسسة عددا من الجوائز خصصت احداها للادب الاجنبي المترجم الى الايطالية حيث لا يتقدم المؤلف اليها بكتابه بل يتم اختياره من بين الاعمال الصادرة.

وفاز بالجائزة الايطالية في السنوات الماضية أدباء بارزون بعضهم حصل على جائزة نوبل في الاداب ومنهم النيجيري وول سوينكا والالماني جونتر جراس والبرتغالي جوزيه ساراماجو ونادين جورديمر من جنوب افريقيا وماريو فارجاس يوسا من بيرو.

وقال الغيطاني ان الجائزة التي تبلغ قيمتها المادية نحو خمسة الاف يورو تكتسب أهميتها من توزيع الكتاب الفائز على ٣٠٠ طالب بالمدارس الايطالية في مدن منها برلين وبراج وموسكو وطوكيو وباريس وبروكسل وستوكهولم والقاهرة.

خاطرة

البداية

أمل حزام نعمان

تعجبني البداية.. تبدأ دون تفكير أو وعي لأنّك تدخل الساحة من دون درع حماية من بابٍ كبير .. دون إرادة، منبهرًا، فتنطلق مع انطلاقة أول نسمة مشاعر، وتترك نفسك طائفًا في رحمة الرياح وعواصفها الجبارة.

وتسمع لأول مرة كلمة ساحرة تقال لك وكانت تقال من غيرك لغيرك.. وعاشت قرون وقرون لم تتغير مع الحرب والسلام! وكأنّها أبدية هي كلمة "احبك" فتدخل إلى عالم هذه الكلمة مجبورًا، حيثُ لا وجود لخيار آخر.. فتطير فرحًا إلى السماء محلقًا وتصل دقات قلبك إلى خيوط الشروق وبحر الأمراء عبر سفينة الحب والشرود، وتصبح في يوم وليلة أميرًا في قصر العشق وتتفتح لك أبواب الجنّة وكأنّها لك، وبعد حين تستيقظ ويكون الأوان قد فات للعودة فلذة الحب قد اجتاحتك كالصاعقة أو لسعتك كأفعى مسمومة لينتشر السم فيك في ثانية فتضحي بين الموت والحياة في آن واحد.

ها أنت لست حيًا ولا ميتًا ولكنك سجينًا في قفص المشاعر الخلابة إلى أقصى درجة من الإثارة والانبهار.

وتتلوع من ألم الحب على فراق الحبيب ومع هذا لا تريد تركه أو التخلي عنه لأنّك أصبحت عبدًا لتلك الكلمة السحرية، وتلك المشاعر.. ومدمنًا عليها من غير شفاء.

وها أنت راضيًا مسترضيًا. فما الفائدة من الرجوع بإرادة وبعد تحكيم الفكر والعقل حينما يصرخ بك قائلاً :

ألم يحن الأوان لترجع ؟!

فتجيب عليه..

"لا أريد بل سأبقى هكذا رغم كل الصعوبات والعذاب فإنني أفضّل أن أبقى هنا في هذا المعبد وأن أكون عبدًا بغير مقابل لتبقى لي ذكرى لأعيش من خلالها بقية عمري".

أخي المواطن .. أختي المواطنة :
السعادة والإعاقة لا تجتمعان .. فلا تتردد في تحصين طفلك ضد شلل الأطفال
الحملة الوطنية الموسعة ضد شلل الأطفال - الجولة الأولى: ٢٩-٣١ يناير ٢٠٠٦م